تأثير جائحة كورونا على أساليب واستراتيجيات تعليم مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في المملكة العربية السعودية

إعداد

د. يوسف بن عقلا المرشد

أستاذ مشارك مناهج وطرق تدريس المواد الاجتماعية

كلية التربية جامعة الجوف

تأثير جائحة كورونا على أساليب واستراتيجيات تعليم مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في المملكة العربية السعودية

إعداد

د. يوسف بن عقلا المرشد

أستاذ مشارك مناهج وطرق تدريس المواد الاجتماعية

كلية التربية جامعة الجوف

الملخـــص

هدف الباحث إلى التعرف على تأثير جائحة كورونا (كوفيد ١٩) على أساليب واستراتيجيات تعليم مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والمشرفيين التربويين. ولتحقيق هذا الهدف صمم الباحث استبانة من صورتين إحداهما موجهة للمعلمين، والأخرى موجهة للمشرفين التربويين وذلك في مختلف مراحل التعليم(الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية)، ووزعت عليهم لإبداء آرائهم في بنودها؛ حيت تكونت العينة من (١٣٥) فردا، (٩٠) معلما(٣٠ معلما في المرحلة الابتدائية، و٣٠ في المرحلة المتوسطة، و٣٠ في المرحلة الثانوية)، ومن المشرفيين التربويين(٤٥) مشرفا تربويًا، ثم جمعت وتمت المعالجات الإحصائية للبيانات، وجاءت النتائج في شكلها العام تؤكد مدى التأثير الكبير لجائحة كورونا التي اجتاحت العالم مؤخرا على أساليب واستراتيجيات التعليم لمادة الدراسات الاجتماعية وذلك من خلال ما أبداه المعلمون والمشرفون التربويون على السواء مع الاتفاق شبه التام في الرؤى والأفكار بين كل فئة على حده، فجاءت آراء المعلمين فيما بينهم متقاربة إلى حد كبير، بينما جاءت آراء المشرفيين التربويين متقاربة أيضا لحد بعيد، وهي في ذات الوقت مختلفة عن آراء فئة المعلمين، كما لم يكن لعامل المرحلة الدراسية تأثير يكاد يذكر على نتائج كل فئة، وفي ضوء تلك النتائج تم صياغة مجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية للبحث: جائحة كورونا، أساليب واستراتيجيات التعليم، الدراسات الاجتماعية.

The impact of the Corona pandemic on the methods and strategies of teaching social studies from the viewpoint of teachers and educational supervisors in the Kingdom of Saudi Arabia

Preparation

Dr. Yusuf bin Aqla Elmorshed

Associate Professor, Curricula and Methods of Teaching Social Subjects

College of Education, Al-Jouf University

2020

Abstract

The researcher's goal is to identify the impact of the Corona Coved 19 pandemic on the methods and strategies of teaching social studies from the viewpoint of teachers and educational supervisors. To achieve this goal, the researcher designed a questionnaire of two images, one for teachers, and the other for educational supervisors, in various stages of education, A snake formed of (170) we imposed, (90) teachers, (80) educational supervisors and distributed to them to express their views on its items, and then collected and completed statistical treatments of the data, and the results came in their general form confirming the great impact of the Corona pandemic that has recently swept the world on Education methods and strategies for social studies, through what teachers and educational supervisors alike have shown, with almost complete agreement in visions and ideas between each group separately, so the teachers 'views were close to a large extent, while the views of the educational supervisors were also very close. Time is different from the opinions of the class of teachers, and the grade factor did not have a negligible effect on the results of each group.

Keywords for the research: Corona pandemic, methods and strategies of education, social studies.

مقـــدمـــــة:

يشهد العالم في هذه الأيام تغيرات وتقلبات في كافة المجالات سواء السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، وكان أخر تلك التغيرات ما أصاب العالم من هلع وخوف وفزع وجزع تسببت فيه ما تسمى بجائحة كورونا أو فيروس كورونا المستجد؛ حيث أثر انتشار هذا الفيروس على مختلف أنشطة الإنسان وفي كافة المجالات؛ فأصابت الحياة بشلل شبه تام، وأغلقت الحدود بين الدول، وتوقفت الرحلات، وأغلقت المؤسسات والمحلات، وباتت الحركة متوقفة، وحار الإنسان بما يملكه من مؤهلات وتقنيات ومهارات علمية وطبية أمام هذه الجائحة، بل وفي كثير من الأحيان عجزت الدول عن التصدي لهذا الوباء، والقضاء عليه.

كما لم تسلم دولة من دول العالم من أثار ومخاطر هذا الفيروس، وقد اتفقت وتباينت الطريقة التي تعاملت بها كل دولة مع هذا الوباء وفق إمكاناتها وثقافتها وحسب قدرتها العلاجية والصحية ومن ثم تباينت التأثيرات لتلك الجائحة وذلك وفق قدرة كل دولة على إدارة تلك الأزمة والتعامل معها.

ومن مخاطر هذه الجائحة وأمامها عجز العالم عن التصدي لها، وبات العالم مكتوفي الأيدي حيث "ظهرت دول العالم مرتبكة إزاء الانتشار السريع وغير المتوقع لهذا الوباء؛ إذ فرض عليها استخدام أدوات جديدة على غير ما عهدته مؤسساتها وجيوشها في الحروب والأزمات السابقة، وفي حين تفاوت صرامة إجراءات مكافحة الوباء من دولة لأخرى" (الحمد، ٢٠٢٠، ص ٨٤).

وكان من بين تلك الدول التي تأثرت بهذه الجائحة المملكة العربية السعودية باعتبارها جزء أصيل من هذا العالم الفسيح، بل ربما كانت المملكة العربية السعودية من أكثر دول العالم عرضة لمخاطر هذا الفيروس لما لها من طبيعة جغرافية ومناخية ودينية خاصة تجعلها مقصدا لكل سكان العالم.

وقد كان من أكثر الأنشطة تضررا بهذه الجائحة النشاط التعليمي، حيث يتطلب التعليم التواجد داخل المدارس والجامعات لفترات طويلة فضلا للتعامل والتفاعل المباشر بين أفراده من طلاب ومعلمين ومشرفيين ومسؤولين واولياء أمور وغيرهم، وهو ما يتعارض مع الإجراءات الاحترازية للتخفيف من أهواله وأضراره، بل ما يزيد في انتشار الفيروس ويوسع من دائرة مخاطره، ويعمل على وفرة في مسباباته، حيث تأكد علميا أن هذا الفيروس يؤدي إلى الوفاة لا محالة إذا لم يحسن

الإنسان الوقاية منه. وقد دفع العالم بأكمله ثمنا باهظا جراء انتشار هذا الفيروس فكم من ملايين لاقت حتفها، وكم من ملايين عانوا من ويلاته ممن أصيبوا به.

ولعل ما زاد من تفاقم الأوضاع وسوئها هو الطابع المفاجئ وغير المتوقع لظهور هذا الوفاء وجدته، وكذا قدرته على الانتشار السريع وارتفاع حدة العدوى الناتجة عنه، الشيء الذي خلق ارتباكا واضطرابا صعب وضيق من الخيارات المتاحة لمواجهته (شوقي، ٢٠٢٠، ص ٢١٥).

ولكون هذه الجائحة كان لها تأثيرها المباشر والغير مباشر على أنشطة النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية، فقد طال هذا التأثير بشكل قوي أساليب واستراتيجيات التدريس بعضها بالإيجاب والبعض الأخر بالسلب، ولكون هذا التأثير يتوقع الباحث حدوثه إلا أن التحقق منه أصبح بالأمر المهم حتى يمكن للقائمين على التعليم من معلمين ومشرفين تربويين ومؤلفي المناهج ومتخذي القرار كل وفق مهامه واختصاصاته التعامل مع تلك التغييرات بشكل علمي سليم يتيح له أداء مهام وظيفته على أكمل وجه دون خلل أو نقصان.

ولأساليب واستراتيجيات التعلم دور واضح في تحقيق أهداف التعليم وغاياته؛ حيث لا يمكن لعملية التدريس أن تتم دون خطط تدريسية جادة تؤسس لمراحل وعمليات يؤديها من يقوم بمهام نقل المحتوى التعليمي وهو المعلم، وإلا يصبح ما يؤديه عملي غوغائي لا جدوى منه، ومن ثم لا يحقق أهدافا، بل قد يتعارض مع تلك الأهداف أو يسعى لتحقيق النقيض لها، ومن ثم فالأمر جلل وخطير.

ولمادة الدراسات الاجتماعية مكانة أساسية بين العلوم الدراسية لخصوصيتها وتفردها عن غيرها من المواد الأخرى فهي تنبع من داخل المجتمع الذي نعيش فيه، وتهتم بالتفاعل بين الإنسان وبيئته الطبيعية والبشرية، كما تهتم هذه المادة بتربية الفرد الصالح والإنسان الواعي المنتمي إلى شعبه وامته وإلى دوره الاجتماعي والسياسي والاقتصادي ليسهم في بناء مجتمعه وتطويره (قطاوي، ٢٠٠٧، ص ١٩).

وتعد أساليب التعلم هي أدوات نقل المعارف والمحتويات إلى أذهان الطلاب في إطار منهجيات منظمة ومنضبطة ومخطط لها وفق مجموعة من المعايير منها: خصائص المتعلمين، وطبيعة المحتوى، والأهداف الموضوعة وغيرها.

كما تساعد أساليب التعلم الطلاب على تحسين الصلة بينهم وبين معلميهم وتعمق فهم المعلمين لحاجات طلابهم وميولهم، وتجعلهم قادرين على التنويع في طرق تدريسهم بما يتلاءم واهتمامات هؤلاء الطلاب (الخليفى،٢٠٠١).

والأساليب تأخذ أهميتها من تصورها للعلاقة الجديدة في التدريس بين المعلم والمتعلم والهدف، وأصبح التدريس هو الذي يحدد نوع السلوك الذي ممكن أن يسلكه المعلم مع تلاميذه وهذا يؤثر على شخصية المعلم ويساهم في بنائها بشكل كبير حتى يستعد لمواجهة المستقبل حتى يصبح إنسانا مستقلا في تحديد الأهداف وقادر على بلوغها بشكل فردي (عفانة والزعانين، ٢٠٠٨).

ويقصد بأساليب التدريس مجموعة الأنماط التدريسية الخاصة بالمعلم والمفضلة لديه، ومعنى ذلك اننا قد نجد أسلوب التدريس لدى معلم يختلف عنه لدى معلم أخر رغم أن طريقة التدريس المتبعة واحدة، وهذا ما يدل على أن أسلوب التدريس يرتبط ارتباطا وثيقا بالخصائص الشخصية للمعلم (تماقولت وبوعروري، ٢٠٢٠، ص ٨٩)

فإن اختيار استراتيجية التدريس المناسبة يعد من الركائز الرئيسة لتحقيق أهداف التعلم، ولضمان ذلك لابد أن تتصف الاستراتيجية بقدرتها على تيسير التعلم وتنظيمه، وتوظيف كل مصادر التعلم المتوفرة في بيئة التعلم، وشمولية الخطوات التي تتضمن الأنشطة التعليمية التعلمية، وتوافر الوقت اللازم لإنجاز المعلم، وأن تراعي هذه الاستراتيجية الخصائص النمائية للمتعلمين وتنمية الجوانب التفكيرية والانفعالية والمهارية لديهم، وأن تتصف بالمرونة بحيث تأخذ في الحسبان كل متغيرات بيئة التعلم (الرفوع، ٢٠١٩، ص ١١٢).

مما سبق يتأكد اختلاف أسلوب التدريس عن طريقة التدريس، فطريقة التدريس عامّة وواسعة؛ حيث يمكن أن يتشارك عددٌ من المعلمين باتباع طريقة تدريس واحدة، ولكن أسلوب التدريس خاصٌّ ومميّز ويختلف من معلّمٍ لآخر، فهو سمة خاصة ومميّزة لشخص المعلم ولا يتشارك بها مع معلمين آخرين، والأسلوب هو ما يفرّق بين المعلم المتميّز والمعلم العادي أو المتوسّط.

مما سبق يمكن تحديد المشكلة فيما أحدثته جائحة كورونا من تأثيرات كبيرة في أنظمة التعليم داخل المملكة وخارجها مما يحتم على الباحثين ضرورة التعرف على تأثير جائحة كورونا على مسيرة التعليم داخل أروقة التعليم في المملكة العربية السعودية تمهيدا لتغيير سياسة التعليم داخل مؤسسات المملكة لتوافق أحداث العصر ويمنح النظام التعليمي رؤية مستقبلية تمكن له من التعامل العلمي والتربوي مع هذا الفيروس. وباعتبار المعلمين والمشرفيين التربويين

هم عصب التعليم وهم القائمين على تنفيذه، وهم الأجدر على تفهم تلك الأوضاع والتعامل معها بشكل واقعي تطبيقي، فستقوم الدراسة الحالية على استهدافهم للتعرف على تأثير تلك الجائحة على تدريس مادة الدراسات الاجتماعية على وجه الخصوص من وجهة نظرهم، والتعرف على رؤيتهم للخروج منها ومدى تأثيرها على نظام التعليم في مدارس وجامعات المملكة.

أسئلة البحث:

١- كيف يمكن بناء استبانة يمكن من خلالها تعرف وجهات نظر المعلمين والمشرفين التربويين في تأثير جائحة كورونا على أساليب واستراتيجيات التدريس لمادة الدراسات الاجتماعية؟

٢- ما تأثير جائحة كورونا على أساليب واستراتيجيات تعليم مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين؟

٣- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤية المعلمين وتوجهاتهم وبين رؤية المشرفيين التربويين وتوجهاتهم في تأثير جائحة كورونا على أساليب واستراتيجيات تدريس مادة الدراسات الاجتماعية ؟

٤- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية للمرحلة الدراسية في آراء وتوجهات المعلمين والمشرفيين التربويين؟

وقد تحقق للباحث مشكلة الدراسة من أكثر من مصدر منها الدراسات السابقة التي أكدت على ضرورة الثبت من تداعيات جائحة كورونا(كوفيد١٩) على الأنظمة التعليمية من جوانبه المختلفة لاسيما أساليب واستراتيجيات التدريس. من تلك الدراسات:

دراسة السالمي(٢٠١٩) والتي أوصت بضرورة الاعتماد على استراتيجيات التدريس الحديثة في تعليم مادة الدراسات الاجتماعية وذلك بما يراعي متغيرات العصر وأحداثه، وما يعترض العالم من تغيرات وأزمات؛ حيث إن أنظمة التعليم هي من أوائل أنظمة المجتمعات عرضة للتأثر بمجريات الأحداث.

كذلك دراسة إبراهيم وأخرون (٢٠١٨) والتي أوصت بضرورة عمل أدلة تربوية للمعلمين والمشرفيين التربويين تعرفهم بطريقة إتباع أحدث استراتيجيات وأساليب التدريس المناسبة لمادة الدراسات الاجتماعية، ومن تلك الاستراتيجيات استراتيجية دي بونو؛ حيث أكد الباحث أهمية ذلك في مواجهة التغييرات الجذرية التي تجتاح العالم ولها تأثير على عمليات التدريس وأداء المعلمين، ومن ثم تحصيل الطلاب ومستواهم الدراسي.

دراسة عبدالفتاح وعمر والحسيني (٢٠١٦) والتي أكدت على ضرورة إعداد برامج للمعلمين والطلاب المعلمين لتعريفهم بأساليب التدريس الحديثة التي تمكن للمتعلمين تنمية مهارات مهمة لديهم كمفهوم المواطنة وغيره بما يتناسب ومستجدات العصر الحديث وما تفرضه أزمات العصر وتحدياته. كما أوصت بضرورة تنويع استراتيجيات التدريس واستخدام الحديث منها وتوظيفها لإثراء المحتوى التعليمي بما يحقق الأهداف التعليمية.

وكذلك دراسة (Debra, 2012) وكذلك دراسة (Marten, 2012) حيث أشار كل منهما إلى أهمية التجديد في أساليب واستراتيجيات تعليم مادة الدراسات الاجتماعية وفق مستجدات العصر وأحداثه لتساير تلك الأحداث وتمكن من التغلب عليها ومجاوزتها بأساليب علمية سليمة.

كذلك من الدراسات التي تدعم مشكلة الدراسة وتؤكدها بعض الدراسات التي نادت بضرورة التعرف على تأثير جائحة كورونا وغيرها من الأزمات العصرية التي يشهدها العالم على أنظمة التعليم في المملكة العربية السعودية ومن تلك الدراسات: **دراسة عبدالرحمن (٢٠٢٠)** والتي أكدت ضرورة الاستفادة من جائحة كورونا وتحويل المحن إلى منح، وتحديث كل الأنظمة المجتمعية وعلى رأسها الأنظمة التعليمية بكل مكوناتها وعلى رأسها استراتيجيات التعليم وأساليبه.

دراسة الصديقي (٢٠٢٠) التي أوصت بضرورة دراسة تأثير فيروس كورنا على أنشطة المجتمعات وفي مقدمتها النشاط التعليمي باعتباره محور البناء والتنمية، وعصب عملية التربية للنشء وتجهيزهم لمواجهة الأزمات.

كذلك دراسة **Austin (2020)** والتي أكدت حتمية تفهم تأثيرات جائحة كورونا على كيانات المجتمعات وأنشطة مزاولة الإنسان وفي مقدمة تلك الأنشطة الممارسات التدريسية والتعليمية باعتبارها لصيقة الصلة بأحداث المجتمعات وما ينتابها من كوارث وأزمات.

كذلك تأكد للباحث مشكلة الدراسة من الملاحظة المدققة للواقع التعليمي الحالي الذي تغيرت مجرياته بل توقفت بفعل تأثيرات تلك الجائحة، فأغلقت المدارس والجامعات، وتوقفت حركة التعليم وتغيرت أساليب التعليم واستراتيجياته، فما كان يتبع ويصلح قبل جائحة كورونا لم يعد يتبع ويصلح بعدها. وها هي أساليب واستراتيجيات التعليم تتغير وتأخذ توجهات جديدة وحديثة، فحلت نظم تعليمية جديدة أو لم تكن مفعلة أو مستخدمة كأنظمة التعليم الالكترونية التعليم عن بعد، ولم تعد أنظمة التعليم واستراتيجياته المتعارف عليها تصلح أمام هذا الوباء العالمي.

أهداف البحث

- التعريف بفيروس كورونا المستجد.
- التأصيل النظري لفيروس كورونا.
- التعرف على أساليب واستراتيجيات التدريس المتبعة في النظام التعليمي السعودي قبل وبعد جائحة كورونا.
- تقديم رؤية مستقبلية لأساليب واستراتيجيات تدريس مادة الدراسات الاجتماعية في المستقبل تجنبا للتأثيرات السلبية لتلك الجائحة.

منهج البحث

اتبع الباحث المنهجين الوصفي والتجريبي لتحقيق الأهداف المرجوة؛ حيث استعان الباحث بالمنهج الوصفي في بناء الاستبانة، وبالمنهج التجريبي في توزيع الاستبانة وتعرف آراء المعلمين والمشرفيين التربويين من خلالها.

أهمية البحث

- صياغة إطار نظري يعرف بجائحة كورونا من جوانبها المختلفة.
- الوقوف على جدوى أساليب واستراتيجيات التدريس التي يتبعها المعلمون في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية ومدى الفاعلية التي تحققها في تحصيل الطلاب لها
- رسم ملامح رؤية مستقبلية لأساليب واستراتيجيات تدريس مادة الدراسات الاجتماعية في ظل جائحة كورونا وما بعدها.
- الوقوف على الأساليب والاستراتيجيات التدريسية الحديثة لمادة الدراسات الاجتماعية والتي جاءت مواكبة للأزمات التي يعيشها العالم وفي مقدمتها جائحة كورونا.

حدود البحث

- ستطبق أدوات البحث والتي تتمثل في استبانة على عدد من معلمي الدراسات الاجتماعية وعدد من المشرفين التربويين الذين يدرسون ويشرفون في المرحلة الثانوية.
- ستطبق أدوات البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١م
- ستطبق أداة الدراسة على معلمي ومشرفي مادة الدراسات الاجتماعية في منطقة الجوف التعليمية.

مصطلحات البحث

عرفت استراتيجية التدريس بأنها سياق من أساليب وطرق التدريس وتقنيات تنشيط الفصل الدراسي المتغيرة حسب معايير عدة، لعل اهمها هو الموقف الصفي (الرفوع، ٢٠١٩، ص ١١٢).

ومن تعريفاتها أيضا هي: "أسلوب المعلم في تدريسه للمواد وفي طريقة تحقيقه للأهداف التعليمية المرجوة، إنها كذلك الوسائل والأدوات والإجراءات التي يستخدمها المعلم لتحقيق مهمته، وهي أيضا الجو العام داخل الفصل الدراسي المساعد على الوصول بشكل منظم ومتسلسل إلى مخرجات تعليمية مقبولة في ضوء الإمكانيات المتاحة، وهي باختصار التخطيط المسبق والخطة التي يتبعها المعلم لتحقيق هدف تعليمي" (التلواني، ٢٠١٨).

وتعرف الاستراتيجية إجرائيا بأنها خطة عامة للتدريس، بينما طريقة التدريس أقرب إلى كونها وسيلة اتصال من أجل الوصول إلى أهداف معينة ومسطرة مسبقا، بينما الأسلوب هو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس.

أدبيات البحث

استراتيجيات وأساليب التدريس ومادة الدراسات الاجتماعية

ترتكز العملية التعليمية على أربع ركائز أساسية هي: المعلم، والمتعلم، والمنهج أو المادة التعليمية، وطريقة أو استراتيجية التدريس؛ حيث تعد استراتيجية التدريس بمثابة الأداة أو الوسيلة التي يستطيع بها المعلم نقل المحتوى التعليمي إلى المتعلم بأسلوبه الخاص الذي يضمن تحقيق عملية التعلم بكفاءة وإتقان.

وتتم عملية التدريس من خلال مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم، ومن أهم تلك المهارات اختيار استراتيجية التدريس المناسبة لنقل المادة التعليمية من المعلم إلى المتعلم، ويكون هذا الاختيار جيدا إذا تحققت معايير الاستراتيجيات وطرق التدريس، وذلك بأن تراعي كل من المعلم والمتعلم القدرات الجسمية والعقلية والانفعالية، وكذا المادة التعليمية والأهداف وأسلوب التقويم الذي يتم به الحكم على إتمام العملية التعليمية وإحداث التعلم (مصطفى، ٢٠٠٦، ص ٤).

ولمادة الدراسات الاجتماعية أهمية خاصة بين مختلف المواد الدراسية ترجع إلى طبيعتها؛ "حيث تسعى لمساعدة التلاميذ على القيام بأدوارهم في المجتمع كمواطنين صالحين قادرين على التفاعل مع المجتمع وإلهامهم في حل مشكلاتهم"(النجدي، ٢٠٠١، ص ٦٠).

ويؤكد Robert Phillips(1998,13- 14) أن الدور الأهم لمادة الدراسات الاجتماعية بفروعها هو إعداد التلاميذ لكي يصبحوا مواطنين صالحين مشاركين في شؤون مجتمعهم، قادرين على مواجهة مشكلاته وأزماته.

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت استراتيجيات التدريس منها دراسة آل إبراهيم (٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة القائمة بين أسالب التعلم واستراتيجيات التذكر المفضلة لدى طلبة كلية التربية بجامعة الملك سعود في ضوء متغيري الجنس والتخصص. وتكونت عينة الدراسة من (١٩٦) طالباً وطالبة بجامعة الملك سعود تم سحبها بالطريقة العشوائية البسيطة، منهم (١٠١) من الطلاب. و(٩٥) طالبة من تخصصات (علم النفس، والتربية الخاصة، والثقافة الإسلامية). طبق عليهم مقياس أساليب التعلم من إعداد وقاد (٢٠٠٨) ،وقائمة استراتيجيات التذكر من إعداد/ فان إيد وكوتز. (Coetzee & Ede Van ,1996) وباستخدام متوسط المتوسطات، والمتوسطات والانحرافات المعيارية، والتحليل الثنائي متعدد المتغيرات، ومعاملات الارتباط، وتحليل الانحدار المتعدد. وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها: أن أكثر أساليب التعلم المفضلة للطلاب والطالبات هي التجريب الفعال، يليها الملاحظة التأملية، ثم المعالجة المفهومية المجردة، واخيراً الخبرة المحسوسة.

دراسة السالمي (٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى الكشف عن التصورات البديلة للمفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف العاشر في مادة الدراسات الاجتماعية، وأثر استراتيجية التعارض المعرفي في تعديل هذه التصورات، واتجاهاتهن نحو لمادة. وتكونت عينة الدراسة من (٥١) طالبة من طالبات الصف العاشر بإحدى مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان قسمت إلى مجموعتين: تجريبية وعددها (٢٥) طالبة، وضابطة عددها (٢٦) طالبة. ولتحقيق هداف الدراسة قامت الباحثتان باتباع المنهج شبه التجريبي، وذلك بإعداد اختبار أولي في المفاهيم الجغرافية لعينة الدراسة لحصر التصورات البديلة للمفاهيم لدى الطالبات. ولقياس أثر هذه الاستراتيجية تم استخدام أداتين: اختبار المفاهيم الجغرافية، ويتكون من ٢٠ فقرة من نمط الاختيار من متعدد، ومقياس اتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية، ويتكون من ٢٢ فقرة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود تصورات بديلة في فهم طالبات الصف العاشر لبعض المفاهيم الجغرافية، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدالة (a=٠٥,٠) بين متوسط درجات الطالبات في اختبار المفاهيم الجغرافية البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وبينت نتائج الدراسة أيضا عدم وجود فروق

دالة إحصائيا عند مستوى الدالة (٠,٠٥= a) في اتجاه الطالبات نحو مادة الدراسات الاجتماعية. وأوصت الدراسة بضرورة الكشف عن التصورات البديلة للمفاهيم الجغرافية وتعديلها عن طريق استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة.

التعريف بفيروس كورونا المستجد

يؤكد الحبشي (٢٠٢٠، ص ٥) أن الرعب يسود العالم بسبب انتشار فيروس كورنا، فانتشار الفيروس يعد تهديدا للبشرية باسرها، فقد وصل من الصين إلى إيران إلى أوربا وأمريكا والشرق الأوسط في أيام معدودات، لذلك علقت معظم الدول رحلاتها إلى البلاد الاخرى خوفا من رعب الفيروس اللعين.

الفيروس التاجي كورونا المستجد هي سلالة جديدة من فيروس كورنا تم التعرف عليها لأول مرة في مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي في مدينة ووهان بمقاطعة هوبي الصينية.

تبدأ أعراض الإصابة بالفيروس بالجهاز التنفسي العلوي كالأنفلونزا (ارتفاع درجة الحرارة، ضيق التنفس، السعال، التعب والارهاق ثم يتطور إلى التهاب رئوي).

وتشير المعلومات الوبائية الأولية بأن المصدر الأساسي للفيروس هو انتقاله من الحيوان للإنسان ولم يحدد الناقل بعد، كما أن الزيادة في الحالات الايجابية ترجع انتقاله إلى الأشخاص المصابين بالمرض.

ومن طرق الوقاية بالمرض:

- تجنب الأماكن المغلقة والمزدحمة قدر الإمكان.
- تجنب مخالطة الأشخاص المصابين بأعراض تنفسية أو ارتفاع درجة الحرارة.
- غسل اليدين بانتظام باستخدام الماء والصابون أو المعقمات لمدة لا تقل عن ٢٠ ثانية مع تجنب ملامسة العين والأنف والفم باليدين قبل غسلهما.

وجدير بالذكر أنه حتى الأن لا يوجد علاج أو لقاح مخصص لفيروس كورونا، ويتم استعمال الأدوية الداعمة في علاجه. (المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها)

ونظرا لخطورة هذا الفيروس وتأثيره المباشر على أنشطة الإنسان" تجد جملة من المفكرين وأصحاب الرأي وصناع السياسيات اعتبروا أن كوكب الأرض يعيش أياما سيذكرها التاريخ كدرس نتعلم منه ما نتعلم في سياق حديثا في موضوعات مختلفة، درس في السياسة وإدارة الأزمات الاقتصادية والمالية، درس في الطب والإنسانية وعلم تصنيع الدواء، درس في التعليم وإدارة

مؤسساته، يضاف إلى ذلك كون الفيروس درس في الأخلاق وعلم القانون"(الصديقي، ٢٠٢٠، ص ٢٤).

أدوات البحث وإجراءاته

تمثلت أدوات البحث في تصميم استبانة صممت في شكل محاور، استند الباحث في تصميمها على مرجعيات رئيسة هي:

- البحوث والدراسات السابقة.
- تحكيم ذوي العلم والخبرة من معلمين ومشرفيين تربويين وبعض أساتذة الجامعات المتخصصين في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية.
- الملاحظات الميدانية والمقابلات الشخصية التي قام بها الباحث.

حيث شرع الباحث في تطبيق الاستبانة بعد ضبطها إحصائيا وعلميا والتأكد من صلاحيتها للتطبيق، بتوزيعها على مجموعة من المعلمين والمشرفيين التربويين الذين مثلوا عينة الدراسة.

نتائج البحث

بالمعالجات الإحصائية للبيانات جاءت نتائج البحث في مجملها تؤكد وتقرر أن هناك تأثير شديد ومباشر لجائحة كورونا على أساليب واستراتيجيات تدريس مادة الدراسات الاجتماعية؛ حيث طالت تلك التأثيرات تلك الأساليب في مراحلها أو مهاراتها الثلاث: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، كما أكدت المعالجات الإحصائية للبيانات المدونة في الاستبانة أن استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم مثل التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني هي الأساليب الأمثل في تعليم مادة الدراسات الاجتماعية والتعليم عموما لكونه يقلل من التقارب الاجتماعي الذي يعد أحد أهم الأسباب وراء انتشار جائحة كورونا **وبيان ذلك على النحو التالي:**

جدول (١) عدد التكرار والنسب المئوية لدرجات تأثير جائحة كورونا على مهارات التدريس من وجهة نظر المعلمين حيث ن = ٩٠

مهارات التدريس العامة	مهارات التدريس الفرعية	درجات التأثير							
		عالية		متوسطة		ضعيفة		لا تأثير	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
التخطيط	تحديد أهداف الدرس	٨٧	٩٦,٦٦٪	٣	٣,٣٣٪	0	0%	0	0%
	تحليل محتوى الدرس إلى عناصره الأساسية	٨٨	٩٧,٧٧٪	٢	٢,٢٢٪	١	١,١١٪	0	0%
	تحديد المفاهيم الأساسية التي يتضمنها الدرس	٨٦	٩٥,٥٥٪	١	١,١١٪	١	١,١١٪	0	0%
	تحديد المتطلبات التعليمية السابقة التي يتطلبها تحقيق أهداف الدرس	٧٨	٨٦,٦٦٪	١	١,١١٪	١	١,١١٪	١	١,١١٪
	تحديد الزمن اللازم لتحقيق أهداف الدرس	٨٩	٩٨,٨٨٪	0	0%	١	١,١١٪	0	0%
	تحديد استراتيجيات التدريس المساعدة لتحقيق أهداف الدرس	٩٠	١٠٠٪	0	0%	0	0%	0	0%

مهارات التدريس العامة	مهارات التدريس الفرعية	درجات التأثير							
		عالية		متوسطة		ضعيفة		لا تأثير	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
	تحديد الوسائل التعليمية المناسبة لتحقيق اهداف الدرس	٨٩	٪٩٨,٨٨	١	٪١,١١	0	0%	0	0%
	تحديد الأساليب الملاءمة لتقويم أهداف الدرس	٨٨	٪٩٧,٧٧	١	٪١,١١	0	0%	١	٪١,١١
التنفيذ	اختيار التهيئة المناسبة للدرس	٦٧	٪٧٤,٤٤	١٢	٪١٣,٣٣	٥	٪٥,٥٥	٦	٪٦.٦٦
	اختيار أساليب التدريس المناسبة	٨٩	٪٩٨,٨٨	0	0%	١	٪١,١١	0	0%
	القدرة على التنويع في استخدام أساليب التدريس وفقا لمتطلبات الموقف التعليمي	٨٦	٪٩٥,٥٥	٢	٪٢,٢٢	١	٪١,١١	١	٪١,١١
	يستخدم أساليب تدريسية تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين	٨٩	٪٩٨,٨٨	0	0%	١	٪١,١١	0	0%
	القدرة على تهيئة بيئة تعليمية جاذبة	٧٨	٪٨٦,٦٦	١٢	٪١٣,٣٣	0	0%	0	0%

مهارات التدريس العامة	مهارات التدريس الفرعية	درجات التأثير							
		عالية		متوسطة		ضعيفة		لا تأثير	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
	تحفيز المتعلمين للمشاركة في المشاركة في الموقف التعليمي بفاعلية	٨٨	٪٩٧,٧٧	0	0%	١	٪١,١١	١	٪١,١١
	تقديم تغذية راجعة مناسبة للتلاميذ	٧٨	٪٨٦,٦٦	٦	٪٦,٦٦	٢	٪٢,٢٢	٤	٪٤,٤٤
	الانتهاء من الدرس في الوقت المحدد	٨٩	٪٩٨,٨٨	0	0%	١	٪١,١١	0	0%
التقويم	اختيار أساليب التقويم المناسبة للتأكد من تحقيق أهداف الدرس	٨٧	٪٩٦,٦٦	0	0%	١	٪١,١١	٢	٪٢,٢٢
	القدرة على تنويع أساليب التقويم بما يضمن تحقيق الأهداف	٨٩	٪٩٨,٨٨	١	٪١,١١	0	0%	0	0%

بقراءة الجدول السابق يتضح الآتي:

أن عدد التكرارات والنسب المئوية لدرجات تأثير جائحة كورونا على مهارات التدريس من وجهة نظر المعلمين جاءت إلى حد ما مرتفعة ومتفاوتة في درجات تأثيرها ما بين: عالية، ومتوسطة، وضعيفة، وعدم التأثير، وكانت النسب الأعلى لمستوى التأثير (عالية)، حيث اعتبر الباحث النسبة

المئوية (٧٥٪) بعدد تكرار (٦٨) هو مستوى قبول التأثير الأعلى، **ويمكن قراءة محتويات الجدول على النحو التالي:**

– جميع المهارات حققت معدل تأثير عال بنسب مئوية تجاوزت (٧٥٪) وبمعدل تكرار تجاوز (٦٨) فيما عدا مهارة "اختيار التهيئة المناسبة للدرس" حيث حققت عدد تكرار (٦٧) بنسبة مئوية(٧٤,٤٤٪).

– يعزو الباحث هذه النتائج التي تؤكد في مجملها إلى إدراك معلمي الدراسات الاجتماعية– شأنهم في ذلك شأن باقي المعلمين– التأثيرات الكبيرة التي أحدثتها جائحة كورونا على الأنظمة التعليمية في المملكة العربية السعودية وفي مختلف دول العالم؛ حيث لم تعد مهارات التدريس المستخدمة والمعتادة تصلح للتعامل مع الطلاب بعد أن وقفت تلك الممارسات عاجزة عن التعامل مع الأوضاع الجديدة التي فرضها هذا الوباء وأهمها: التباعد الاجتماعي، والالتزام بالنظافة التامة وغيرها من إجراءات احترازية ضرورية لتفادي هذا الفيروس المدمر.

– وقد جاءت هذه النتائج متفقة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة والتي أثبتت تأثير جائحة كورونا على مختلف أنشطة الإنسان وممارساته الحياتية، وكان النظام التعليمي من أكثر تلك الأنشطة تأثرا.

– تتفق تلك النتائج التي تشير في كليتها إلى تغير الممارسات الفعلية للمعلمين وفي أدائهم التدريسي وفق ما أسفرت عنه نتائج الاستبانة وتفريغ محتوياتها وهو ما يؤكده الواقع التعليمي والتدريسي للعام الدراسي الجديد ٢٠٢٠/ ٢٠٢١م حيث تغيرت المهارات والممارسات التدريسية من قبل المعلمين ولم تعد هي المتعارف عليها بل اقتصر دور المعلم على توجيه التلاميذ لمصادر التعلم وذلك من خلال توجيه الأسئلة وإثارة المناقشات العامة في أوقات التعلم وداخل الغرف الصفية، وترك مساحات واسعة للتلاميذ للتعلم الذاتي والاعتماد على مصادر التعلم الحديثة كالقنوات التعليمية والمنصات الالكترونية وغيرها من مصادر تكنولوجية حديثة.

جدول (٢) عدد التكرار والنسب المئوية لدرجات تأثير جائحة كورونا على أساليب واستراتيجيات التدريس المناسبة لتعليم مادة الدراسات الاجتماعية والمناسبة للتعامل مع جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين حيث ن = ٩٠

أساليب واستراتيجيات التدريس المناسبة لتعليم مادة الدراسات الاجتماعية والمناسبة للتعامل مع جائحة كورونا	درجات المناسبة والتغيير							
	عالية		متوسطة		ضعيفة		غير مناسبة	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
استراتيجيات التدريس التقليدية، مثل: (المحاضرة – الحوار والمناقشة)	٤٥	٥٠٪	١٠	١١٬١١٪	١٥	١٦,٦٦٪	٢٠	٢٢,٢٢٪
استراتيجيات التعلم النشط، مثل: (التعلم التعاوني – التعلم بالأقران – الألعاب والألغاز– حل المشكلات– الأسئلة الصفية – العصف الذهني)	٩٠	١٠٠٪	0	0%	0	0%	0	0%
التعليم عن بعد	٩٠	١٠٠٪	0	0%	0	0%	0	0%
التعليم الالكتروني	٩٠	١٠٠٪	0	0%	0%	0%	0%	0%
التعليم المدمج	٩٠	١٠٠٪	0	0%	0	0%	0	0%

بقراءة الجدول السابق يتضح الآتي:

أن عدد التكرارات والنسب المئوية لدرجات تأثير جائحة كورونا على أساليب واستراتيجيات التدريس المناسبة لتعليم مادة الدراسات الاجتماعية والمناسبة للتعامل مع جائحة كورونا من وجهة

نظر المعلمين جاءت أيضاً إلى حد ما مرتفعة ومتفاوتة في درجات تأثيرها ما بين: عالية، ومتوسطة، وضعيفة، وعدم التأثير، وكانت النسب الأعلى لمستوى التأثير (عالية)، حيث اعتبر الباحث النسبة المئوية (٧٥٪) بعدد تكرار (٦٧,٥) هو مستوى قبول التأثير الأعلى، **ويمكن قراءة محتويات الجدول على النحو التالي:**

– جميع أساليب واستراتيجيات التدريس حققت معدل تأثير عال بنسب مئوية تجاوزت (٧٥٪) وبمعدل تكرار تجاوز (٦٧,٥) فيما عدا" استراتيجيات التدريس التقليدية، مثل: (المحاضرة – الحوار والمناقشة)" حيث حققت عدد تكرار (٤٥) بنسبة مئوية(٥٠٪) وهو ما يشير إلى عدم صلاحية تلك الاستراتيجيات في التدريس حيث لم تعد صالحة للتعامل مع تلك الجائحة التي يناسبها استراتيجيات تعلم جديدة تعتمد على التعليم الحديث الذي يستخدم التكنولوجيا والتقنية الحديثة ويؤسس لها.

– وتتفق هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة والتي أثبتت تأثير جائحة كورونا على مختلف أنشطة الإنسان وممارساته الحياتية، وكان النظام التعليمي من أكثر تلك الأنشطة تأثرا، وكانت أساليب التدريس واستراتيجياته من أشد مكونات التعليم تأثرا كونها مكونا أساسيا من مكونات الأنظمة التعليمية.

– تشير النتائج السابقة إلى تغيير مسارات التعليم في مادة الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة والمواد الدراسية بصفة عامة؛ حيث تنتهج العملية التعليمية نهجا جديدا يؤصل لأساليب واستراتيجيات تدريسية جديدة تعتمد على التقنيات الحديثة والانتفاع بها والاستفادة من مزاياها التعليمية في جذب الطلاب وتشويقهم وتحفيزهم من أجل تحقيق تعليم تقني مهاري يواكب متغيرات العصر وأحداثه.

جدول (٣) عدد التكرار والنسب المئوية لدرجات تأثير جائحة كورونا على مهارات التدريس من وجهة نظر المشرفيين التربويين حيث ن = ٤٥

مهارات التدريس العامة	مهارات التدريس الفرعية	درجة التأثير							
		عالية		متوسطة		ضعيفة		لا تأثير	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
التخطيط	تحديد أهداف الدرس	٤١	٩١,١١٪	٣	٦,٦٦٪	١	٢,٢٢٪	0	0%

مهارات التدريس العامة	مهارات التدريس الفرعية	درجة التأثير							
		عالية		متوسطة		ضعيفة		لا تأثير	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
	تحليل محتوى الدرس إلى عناصره الأساسية	٤٢	٪٩٣,٣٣	٢	٪٤,٤٤	١	٪٢,٢٢	0	0%
	تحديد المفاهيم الأساسية التي يتضمنها الدرس	٣٦	٪٨٠	٥	٪١١,١١	٣	٪٦,٦٦	١	٪٢,٢٢
	تحديد المتطلبات التعليمية السابقة التي يتطلبها تحقيق أهداف الدرس	٣٩	٪٨٦،٦٦	٤	٪٨,٨٨	٢	٪٤,٤٤	0	0%
	تحديد الزمن اللازم لتحقيق أهداف الدرس	٤٤	٪٩٧,٧٧	0	0%	١	٪٢,٢٢	0	0%
	تحديد استراتيجيات التدريس المساعدة	٤٥	٪١٠٠	0	0%	0	0%	0	0%

مهارات التدريس العامة	مهارات التدريس الفرعية	درجة التأثير							
		عالية		متوسطة		ضعيفة		لا تأثير	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
	لتحقيق أهداف الدرس								
	تحديد الوسائل التعليمية المناسبة لتحقيق اهداف الدرس	٤٥	١٠٠٪	0	0%	0	0%	0	0%
	تحديد الأساليب الملاءمة لتقويم أهداف الدرس	٤٤	٩٧,٧٧٪	١	١,١١٪	0	0%	١	١,١١٪
التنفيذ	اختيار التهيئة المناسبة للدرس	٤٠	٨٨,٨٨٪	١٢	١٣,٣٣٪	٥	٥,٥٥٪	٦	٦.٦٦٪
	اختيار أساليب التدريس المناسبة	٤٥	١٠٠٪	0	0%	١	١,١١٪	0	0%
	القدرة على التنويع في استخدام أساليب	٤٥	١٠٠٪	٢	٢,٢٢٪	١	١,١١٪	١	١,١١٪

مهارات التدريس العامة	مهارات التدريس الفرعية	درجة التأثير							
		عالية		متوسطة		ضعيفة		لا تأثير	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
	التدريس وفقا لمتطلبات الموقف التعليمي								
	يستخدم أساليب تدريسية تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين	٤٥	٪١٠٠	0	0%	١	٪١,١١	0	0%
	القدرة على تهيئة بيئة تعليمية جاذبة	٤٤	٪٩٧,٧٧	١	٪٢,٢٢	0	0%	0	0%
	تحفيز المتعلمين للمشاركة في المشاركة في الموقف التعليمي بفاعلية	٤٥	٪١٠٠	0	0%	0	0%	0	0%
	تقديم تغذية راجعة مناسبة للتلاميذ	٤٤	٪٩٧,٧٧	١	٪٢,٢٢	0	0%	0	0%

مهارات التدريس العامة	مهارات التدريس الفرعية	درجة التأثير							
		عالية		متوسطة		ضعيفة		لا تأثير	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
	ينتهي من الدرس في الوقت المحدد	٤٥	١٠٠٪	0	0%	0	0%	0	0%
التقويم	اختيار أساليب التقويم المناسبة للتأكد من تحقيق أهداف الدرس	٤٥	١٠٠٪	0	0%	0	0%	0	0%
	القدرة على تنويع أساليب التقويم بما يضمن تحقيق الأهداف	٤٥	١٠٠٪	0	0%	0	0%	0	0%

بقراءة الجدول السابق يتضح الآتي:

أن عدد التكرارات والنسب المئوية لدرجات تأثير جائحة كورونا على مهارات التدريس من وجهة نظر المشرفين التربويين جاءت أيضا إلى حد ما مرتفعة ومتفاوتة في درجات تأثيرها ما بين: عالية، ومتوسطة، وضعيفة، وعدم التأثير، وكانت النسب الأعلى لمستوى التأثير (عالية)، حيث اعتبر الباحث النسبة المئوية (٧٥٪) بعدد تكرار (٣٣,٧٥) هو مستوى قبول التأثير الأعلى، **ويمكن قراءة محتويات الجدول على النحو التالي:**

- جميع المهارات حققت معدل تأثير عال بنسب مئوية تجاوزت (٧٥٪) وبمعدل تكرار تجاوز (٣٣,٧٥) وأرجع الباحث ذلك لرؤية المشرفيين ورقي أهدافهم في سعيهم للنهوض بالعملية التعليمية والوصول بها لتحقيق الأهداف المرجوة.

– وتتفق هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة والتي أثبتت تأثير جائحة كورونا على مختلف أنشطة الإنسان وممارساته الحياتية، وكان النظام التعليمي من أكثر تلك الأنشطة تأثرا، كما تتوافق هذه النتائج مع أهداف الإشراف التربوي الذي دائما ما يسعى لتطوير فنيات التعليم وتطوير مهاراته وأساليبه بما يواكب مجريات العصر وأحداثه.

جدول (٤) عدد التكرار والنسب المئوية لدرجات تأثير جائحة كورونا على أساليب واستراتيجيات التدريس المناسبة لتعليم مادة الدراسات الاجتماعية والمناسبة للتعامل مع جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفيين التربويين حيث ن = ٤٥

أساليب واستراتيجيات التدريس المناسبة لتعليم مادة الدراسات الاجتماعية والمناسبة للتعامل مع جائحة كورونا	درجة المناسبة							
	عالية		متوسطة		ضعيفة		غير مناسبة	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
استراتيجيات التدريس التقليدية، مثل: (المحاضرة – الحوار والمناقشة)	٧	١٥,٥٥٪	٩	٢٠٪	١٩	٤٢,٢٢٪	١٠	٢٢,٢٢٪
استراتيجيات التعلم النشط، مثل: (التعلم التعاوني – التعلم بالأقران – الألعاب والألغاز– حل المشكلات– الأسئلة الصفية – العصف الذهني)	٤٥	١٠٠٪	0	0%	0	0%	0	0%
التعليم عن بعد	٤٥	١٠٠٪	0	0%	0	0%	0	0%
التعليم الالكتروني	٤٥	١٠٠٪	0	0%	0%	0%	0%	0%
التعليم المدمج	٤٥	١٠٠٪	0	0%	0	0%	0	0%

بقراءة الجدول السابق يتضح الآتي:

أن عدد التكرارات والنسب المئوية لدرجات تأثير جائحة كورونا على أساليب واستراتيجيات التدريس المناسبة لتعليم مادة الدراسات الاجتماعية والمناسبة للتعامل مع جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفيين التربويين جاءت أيضا إلى حد ما مرتفعة ومتفاوتة في درجات تأثيرها ما بين: عالية، ومتوسطة، وضعيفة، وعدم التأثير، وكانت النسب الأعلى لمستوى التأثير (عالية)، حيث اعتبر الباحث النسبة المئوية (٧٥٪) بعدد تكرار (٣٣,٧٥) هو مستوى قبول التأثير الأعلى، **ويمكن قراءة محتويات الجدول على النحو التالي:**

– جميع أساليب واستراتيجيات التدريس حققت معدل تأثير عال بنسب مئوية تجاوزت (٧٥٪) وبمعدل تكرار تجاوز (٣٣,٧٥) فيما عدا" استراتيجيات التدريس التقليدية، مثل: (المحاضرة – الحوار والمناقشة)" حيث حققت عدد تكرار (٧) بنسبة مئوية(١٥,٥٥٪) وهو ما يشير إلى عدم صلاحية تلك الاستراتيجيات في التدريس حيث لم تعد صالحة للتعامل مع تلك الجائحة التي يناسبها استراتيجيات تعلم جديدة تعتمد على التعليم الحديث الذي يستخدم التكنولوجيا والتقنية الحديثة ويؤسس لها.

تعقيب عام على النتائج

يلاحظ بقراءة شاملة للجداول السابقة وما أسفرت عنه من نتائج ما يلي:

– أن هناك إدراك واعي من المعلمين والمشرفيين التربويين لخطورة فيروس كورونا ومدى تأثيره الكبير على الأنشطة التعليمية لا سيما أساليب التدريس واستراتيجياته.

– تأكد أفضلية وعي المشرفيين التربويين لخطورة فيروس كورونا وتأثيره على أساليب التدريس واستراتيجياته إلى حد ما فاق وعي المعلمين.

– تلاقت آراء المعلمين والمشرفيين التربويين في معظم التوجهات بل في جميع التوجهات وهو ما يعكس قوة الخلل وعدم الاتزان التي احدثتها جائحة كورنا.

– تأكد أن أنسب أساليب التدريس واستراتيجياته للتعامل مع وباء كورونا هو التعليم الذي يعتمد على توظيف شامل وواعي لوسائل التكنولوجيا الحديثة ومنها التعليم عن بعد، والتعليم الالكتروني، والقنوات التعليمية، والتعليم الأون لاين، والتعليم المدمج، والمنصات التعليمية، والفصول الافتراضية وغيرها من تكنولوجيا وتقنيات حديثة.

كما يلاحظ على النتائج ما يلي:

أولا: فيما يخص مهارات التخطيط

– أكدت المعالجات الإحصائية أن هناك تفاوت كبير بين عينة الدراسة حول المهارة الأولى وهي" تحديد اهداف الدرس" حيث تبين عدم ادراك وفهم لتلك المهارة وأن هناك نظرة قاصرة لدى العينة خاصة المعلمين وهو عدم قدرتهم على تحديد أهداف الدرس الحقيقية والاقتصار على الفهم السطحي لتلك المهارة ومن ثم يؤثر هذا الفهم على باقي مهارات التخطيط.

– أثر القصور الواضح في فهم المعلمين وبعض المشرفيين التربويين لمهارة تحديد الدرس على باقي مهارات التخطيط باعتبار أن تلك المهارة هي بمثابة نقطة الانطلاق الحقيقية لجميع مراحل التعليم اللاحقة، وهذه المهارات هي:

- ✓ تحليل محتوى الدرس إلى عناصره الأساسية
- ✓ تحديد المفاهيم الأساسية التي يتضمنها الدرس
- ✓ تحديد المتطلبات التعليمية السابقة التي يتطلبها تحقيق أهداف الدرس
- ✓ تحديد الزمن اللازم لتحقيق أهداف الدرس
- ✓ تحديد استراتيجيات التدريس المساعدة لتحقيق أهداف الدرس
- ✓ تحديد الوسائل التعليمية المناسبة لتحقيق اهداف الدرس

– جاءت مؤشرات الفهم والإدراك لمهارات التخطيط في جملتها لصالح المشرفيين التربويين أكثر من المعلمين، وقد أرجع الباحث ذلك لخبرة المشرفيين ووعيهم بأهداف التعليم الحديثة والتي تهدف إلى تحقيق مستويات الفهم العليا، وتنشيط دور المتعلم وتقليل دور المعلم وتحفيز المتعلمين للعمل والمشاركة في الموقف التعليمي، وتأكيد التعلم الذاتي الداعم للتعبير عن الذات والشخصية المبتكرة المبدعة.

ثانيا: فيما يخص مهارات التنفيذ

اختلفت النتائج المتعلقة بفهم عينة الدراسة لتلك المهارة العامة بمهاراتها الفرعية عن سابقتها مهارة التخطيط، حيث جاءت نسب الاتفاق ضعيفة للغاية مما يشير إلى وعي عينة الدراسة بضرورة تغيير طرق وأساليب التدريس ولكن يشير في ذات الوقت إلى عدم معرفتهم بأحدث أساليب التدريس الحديثة، وأن التدريس الحديث من وجهة نظرهم ما هو إلا أساسه توظيف التكنولوجيا الحديثة داخل الفصول الدراسية أو ما يماثلها من مصطلحات براقة مثل التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، دون معرفتهم بكيفية تحقيق ذلك والاستفادة منه في تحقيق أهداف الدرس.

– أشارت النتائج إلى أن أفراد العينة لديهم اتفاق تام على أن تأثير جائحة كورونا على مهارات التنفيذ للدرس التعليمي لمادة الدراسات الاجتماعية كان كبيرا للغاية وأن تلك المهارات تغيرت ولم تعد مرهونة على المعلم ولم تعد قاصرة على الفصول الدراسية بل أن تلك المهارات ينبغي أن تمارس بآلية جديدة يكون فيها التعلم عن بعد وتوظيف أحدث وسائل التكنولوجيا الركن الركين فيها.

ومهارات التنفيذ هي:

- ✓ اختيار التهيئة المناسبة للدرس
- ✓ اختيار أساليب التدريس المناسبة
- ✓ القدرة على التنويع في استخدام أساليب التدريس وفقا لمتطلبات الموقف التعليمي
- ✓ يستخدم أساليب تدريسية تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين
- ✓ القدرة على تهيئة بيئة تعليمية جاذبة
- ✓ تحفيز المتعلمين للمشاركة في المشاركة في الموقف التعليمي بفاعلية
- ✓ تقديم تغذية راجعة مناسبة للتلاميذ
- ✓ ينتهي من الدرس في الوقت المحدد

– أكدت النتائج مؤكدة لاختلاف آراء المعلمين عن المشرفيين التربويين وذلك لصالح المشرفيين التربويين مما يشير إلى زيادة وعي وفهم للمشرفيين التربويين يعود لخبرتهم الطويلة في مجال التعليم.

ثالثا: فيما يخص مهارة التقويم

أكدت النتائج تأثر تلك المهارة بجائحة كورونا، وأن تأثر تلك المهارة جاء نتيجة حتمية وطبيعية لتأثر ما قبلها من مهارات وهي مهارات التخطيط والتنفيذ، حيث إنها مهارات جميعها يرتبط بعضها ببعض، ويبنى بعضها على بعض، ومن ثم يؤثر بعضها في الأخر.

وتلك المهارات هي:

- ✓ اختيار أساليب التقويم المناسبة للتأكد من تحقيق أهداف الدرس
- ✓ القدرة على تنويع أساليب التقويم بما يضمن تحقيق الأهداف

جاءت النتائج المتعلقة بهذه المهارة تشير إلى أن وعي المشرفيين التربويين أعلى من وعي المعلمين وهو ما يرجع إلى خبرة هؤلاء المشرفيين ووعيهم ببعض أساليب التقويم الحديثة

جدير بالذكر أن مهارات التدريس يقصد بها" مجموعة الممارسات التدريسية في مجال: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم التي يؤديها المعلم بدرجة من التمكن لتحقيق أهداف محددة في الموقف التعليمي والتي يمكن ملاحظتها وقياسها" (النشوان والصيغان، ٢٠١٧، ص ٤٩)

التوصيات

- ضرورة وضع خطط علمية وخطط بديلة للتغلب على الأزمات التي تواجه الأنظمة التعليمية.
- إضافة موضوعات في المناهج تعرف الطلاب بفيروس كورونا وكيفية المواجهة له والتغلب عليه وتجنب مخاطره.
- الاهتمام باستراتيجيات التدريس التي ترتكز على الوسائل التعليمية الحديثة وتكنولوجيا التعليم.
- تدريب المعلمين والطلاب على استخدام التعليم الالكتروني باعتباره أحد متطلبات العصر، وبالنظر إليه كبديل للتعليم التقليدي الذي يقوم على ضرورة تواجد الطلاب في غرف الصف بشكل أساسي.
- ضرورة تعديل المناهج التعليمية التقليدية إلى المناهج الالكترونية التي تعتمد على تكنولوجيا التعليم الحديثة.
- ضرورة استخدام التعليم عن بعد والتعليم المدمج باعتبارهما من أنماط التعليم التي تبنى على الوسائل التعليمية الحديثة.

المقترحات

- القيام بدراسة تهدف إلى تعرف تأثير جائحة كورونا على تنفيذ رؤية المملكة ٢٠٣٠م لاسيما ما يتعلق بالشأن التعليمي عامة وتعليم مادة الدراسات الاجتماعية خاصة.
- القيام بدراسة تهدف إلى وضع استراتيجيات وبرامج تعليمية تضع ألية للتغلب على الصعوبات والمعوقات التي تسببها هذه الجائحة.
- القيام بدراسة لقياس أثر التعليم المدمج والتعليم عن بعد والتعليم الالكتروني وغيرها من أساليب تعليمية حديثة تقوم على تفعيل وتنشيط دور التكنولوجيا الحديثة قياس أثرها مقارنة بأساليب التدريس التقليدية وذلك في إطار التعامل مع جائحة كورونا، ويمكن ذلك في إطار غيرها من أزمات.
- إعداد دراسة تهدف إلى تعرف مهارات المعلمين في استخدام التكنولوجيا للتصدي لجائحة كورونا.

– إعداد دراسات بهدف إعداد مخططات علمية لمواجهة الأزمات والحالات الطارئة.

المراجع

إبراهيم، عباس أحمد محمد (٢٠١٨). أثر استخدام استراتيجية دي بون **Dono De** للتفكير في تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي على تنمية التحصيل ومهارات حل المشكلات. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. ع ٩. ج ٥. ص ص ٣٨٢ – ٣٩٩.

بطاينة، مروان بن زايد (٢٠١٨). أساليب التعلم واستراتيجيات التذكر المفضلة لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود. مجلة البحوث التربوية. جامعة اربد الأهلية. مج ١٩. ع ٣. شباط. ص ص ١ – ٦٢.

التلواني، رشيد (٢٠١٨). استراتيجيات التدريس الحديثة، تعليم جديد–**com.educ new.www://h**

تماقولت، محمد الصالح، وبوعروري، جعفر (٢٠٢٠). أساليب التدريس الحديثة. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية. جامعة قاصدي مرباح. مج ١٢. ع ١. ص ص ٨٦ – ١٠٠.

الحبشي، معوض حسن (٢٠٢٠). فيروس كورونا: التحدي الجديد الأصعب للإدارة المصرية. مجلة إدارة الأعمال. ع ١٦٨. مارس. ص ص ٤– ٥.

الحمد، جواد (٢٠٢٠). أزمة كورونا والعالم العربي. مجلة دراسات شرقية أوسطية. مركز دراسات الشرق الأوسط. مج ٢٤. ع ٩٤. ص ص ٨١ – ٩٦.

الخليفي، سبيكة (٢٠٠١). أساليب التعلم المفضلة وأبعاد الشخصية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينتين قطرية وإماراتية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلبة التربية. جامعة المنيا، المجلد ١٥ . العدد الأول . يوليو.ص ص ٦٢ – ١٠٩.

الرفوع. نجد ممدوح سمور (٢٠١٩). استراتيجيات التدريس وأساليب التقويم في العملية التعليمية. مجلة رسالة المعلم. وزارة التربية والتعليم. مج ٥٦. ع ١, ٢. أيلهول. ص ص ١١١ – ١١٥.

السالمي، فاطمة، والنجار، نور أحمد (٢٠١٩). أثر استخدام استراتيجية التعارض المعرفي في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم الجغرافية في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف

العاشر واتجاهاتهن نحو المادة. مجلة الدراسات التربوية والنفسية. جامعة السلطان قابوس. مج ١٣. ع ١. يناير. ص ص ٨٦ – ١٠٧.

شوقي، كوثر (٢٠٢٠). تأثير جائحة كورونا: الالتزام التعاقدي" التزامات المقاولات التجارية أنموذجا". مجلة القانون والأعمال. جامعة الحسن الأول. ع ٥٦. ص ص ٢١٥ – ٢٢٣.

الصديقي، علي فيصل علي (٢٠٢٠). أزمة كورونا: مراجعات في الفكر القانوني المعاصر: قراءة نقدية. مجلة الفقه والقانون. ع ٩١. ص ص ٢٤– ٥٣.

عبدالرحمن، احمد عاطف (٢٠٢٠). كورونا عولمة الداء والبلاء. مجلة المال والتجارة. ع ٦١٢. أبريل. ص ص ٢– ٣.

عبدالفتاح، دينا عبدالفتاح وآخرون (٢٠١٦). فاعلية استخدام القصة في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة البحث العلمي في التربية. جامعة عين شمس. ع١٧. ج٣. ص ص ١٣– ٢٨.

عبدالمجيد، ريم (٢٠٢٠). تداعيات كورونا هل يقضي الفيروس على العولمة؟. مجلة آفاق سياسية. المركز العربي للبحوث والدراسات. مج ٥٤. أبريل. ص ص ٦ – ١٠.

عفانة، عزو إسماعيل، الزعانين، جمال عبدربه (٢٠٠٨). التعلم في مجموعات. عمان: دار المسيرة.

قطاوي، محمد إبراهيم (٢٠٠٧). طرق تدريس الدراسات الاجتماعية

مصطفى، أحمد السيد عبدالحميد (٢٠٠٦). استراتيجيات التدريس للعميان

النجدي، عادل رسمي حماد (٢٠٠١). برنامج مفتوح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم المواطنة لتلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة أسيوط.

النشوان، أحمد محمد، والصيغان، علي محمد ناصر (٢٠١٧). بناء برنامج تدريبي في ضوء معايير الجودة وقياس فاعليته في تنمية المهارات التدريسية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. مجلة الثقافة والتنمية. ع ١٢٣. ديسمبر. ص ص ٣٥ – ١٠٨.

مراجع أجنبية:

Debra, F&K (2012). The six thinking hats and learing"7" International conference on thinking Singapore: Jon, 16.

Martin, G.(2012). What color is your hat Executive report.

Philips . Robert (1998,13- 14). History teaching nationhood and the state .London. UK.

Austin, , Sarat (2020). : Coronavirus will courts continue to operate perceiving the rule of low. Academic rigour. Journalistic flair. 19 march. Website :http:// theconfersation. Com/ coronavirus- will-courts-continue to operatic preserving the real of law 134048.